



رئاسة الشؤون الدينية
بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

العربية

الدُّعَاءُ وَيَلِيهِ الْعِلَاجُ بِالرَّقَى مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ



تَأْلِيفُ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
د. سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْفٍ الْقَحْطَانِيُّ

٣) جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات ، ١٤٤٧ هـ

بن وهف ، سعيد
الدعاء ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنة - عربي. / سعيد
بن وهف ؛ جمعية خدمة المحتوى الإسلامي باللغات - ط١. - الرياض
، ١٤٤٧ هـ

١٠٣ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٧/٢١٧٨
رلمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٣٤-٩١-٥

الدُّعَاءُ وَيَلِيهِ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ
يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا،
أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي (الذِّكْرُ وَالْدُّعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)^(١)، اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسَمَ الدُّعَاءِ؛ لَيْسَهْلَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ،

(١) وقد طبع الأصل المذكور، والله الحمد، مع تخريج أحاديثه تخريجاً موسعاً في
أربعة مجلدات: الأذكار (حصن المسلم) في المجلد الأول والثاني، والدعاء في
المجلد الثالث، والعلاج بالرقى في المجلد الرابع منها.

وَزِدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةً، وَفَوَائِدَ نَافِعَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ -
عز وجل- بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَا أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمْ، وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

كتبه سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في شعبان ١٤٠٨ هـ

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [سورة غافر، الآية: ٦٠].

وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٦].

وقال النبي ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^(١)، وقال ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»^(٢)، وقال ﷺ:

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ٧٨)، برقم (١٤٨٨)، والترمذي (٥/ ٥٥٧)، برقم (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٢/ ١٢٧١)، برقم (٣٨٦٥)، وقال ابن حجر: "سنده جيد"، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٧٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٥٦٦)، و(٥/ ٤٦٢)، برقم (٣٥٧٣)، وأحمد (٣/ ١٨)، برقم (١١١٥٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥/ ١١٦)، وصحیح سنن الترمذی (٣/ ١٤٠).

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِيْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشُّوْرِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(١).

من آداب الدُّعَاءِ وَأَسْبَابِ الإِجَابَةِ^(٢):

١. الإِخْلَاصُ لِلَّهِ.

٢- أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالشَّائِءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَخْتِمُ بِذَلِكَ.

٣- الْجِزْمُ فِي الدُّعَاءِ، وَالْيَقِينُ بِالِإِجَابَةِ.

٤- الإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَعَدَمُ الاسْتِعْجَالِ.

٥- حُضُورُ الْقَلْبِ فِي الدُّعَاءِ.

(١) أخرجه أبو داود (٢ / ٧٨)، برقم (١٤٨١)، والترمذي (٥ / ٢١١)، برقم

(٢٩٥٩)، وابن ماجه (٢ / ١٢٥٨)، برقم (٣٨٢٨)، وصححه الألباني رحمه الله في

صحيح الجامع الصغير (٣ / ١٥٠)، وصحيح ابن ماجه (٢ / ٣٢٤).

(٢) انظر هذه الآداب وأسباب الإجابة مع أدلتها في الأصل (٣ / ٩٢٧-٩٧٥).

- ٦- الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَالشَّدَّةِ.
- ٧- لَا يُسْأَلُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.
- ٨- عَدَمُ الدُّعَاءِ عَلَى الْأَهْلِ، وَالْمَالِ، وَالْوَلَدِ، وَالنَّفْسِ.
- ٩- خَفْضُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ بَيْنَ الْمُخَافَةِ وَالْجَهْرِ.
- ١٠- الْاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ، وَالِاسْتِغْفَارُ مِنْهُ، وَالِاعْتِرَافُ بِالنِّعْمَةِ، وَشُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
- ١١- عَدَمُ تَكْلُفِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.
- ١٢- التَّضَرُّعُ، وَالْخُشُوعُ، وَالرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ.
- ١٣- رَدُّ الْمَظَالِمِ مَعَ التَّوْبَةِ.
- ١٤- الدُّعَاءُ ثَلَاثًا.
- ١٥- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.
- ١٦- رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ.
- ١٧- الْوُضُوءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ إِنْ تَيَسَّرَ.
- ١٨- أَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي الدُّعَاءِ.

- ١٩- أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِي بِنَفْسِهِ إِذَا دَعَا لِغَيْرِهِ ^(١).
- ٢٠- أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلَا، أَوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاعِي نَفْسُهُ، أَوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ حَيٍّ حَاضِرٍ لَهُ.
- ٢١- أَنْ يَكُونَ الْمَطْعَمُ، وَالْمَشْرَبُ، وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلَالٍ.
- ٢٢- لَا يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ.
- ٢٣- أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.
- ٢٤- الْإِبْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.
- أَوْقَاتُ وَأَحْوَالُ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ^(٢):
- ١- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

(١) قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء، وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه، كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في: شرح النووي لصحيح مسلم (١٥ / ١٤٤)، وتحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي (٩ / ٣٢٨)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (١ / ٢٨١).

(٢) انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل (٣ / ٩٧٥-١١١٧).

- ٢- جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ.
 - ٣- وَدُبْرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.
 - ٤- بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.
 - ٥- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ.
 - ٦- عِنْدَ النَّدَاءِ لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.
 - ٧- عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ.
 - ٨- عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
 - ٩- سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
- وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالَ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةُ الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ.
- ١٠- عِنْدَ شَرْبِ مَاءٍ زَمْزَمَ مَعَ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ.
 - ١١- فِي السُّجُودِ.
 - ١٢- عِنْدَ الاسْتِيقَازِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا، وَالدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.
 - ١٣- إِذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا.
 - ١٤- عِنْدَ الدُّعَاءِ بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ

الظَّالِمِينَ».

١٥- دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ.

١٦- الدُّعَاءُ بَعْدَ الشَّئَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشْهِيدِ الْأَخِيرِ.

١٧- عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ^(١).

١٨- دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

١٩- دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ.

٢٠- الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٢١- عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

٢٢- عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بِ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا».

٢٣- الدُّعَاءُ حَالَةَ اقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَاشْتِدَادُ الْإِخْلَاصِ.

(١) انظر: اسم الله الأعظم في حديث رقم (٢٠٣)، ورقم (١٠٤)، ورقم (١٠٥) من

- ٢٤- دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.
- ٢٥- دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوَلَدِهِ، وَعَلَى وَلَدِهِ.
- ٢٦- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ.
- ٢٧- دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ.
- ٢٨- دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ.
- ٢٩- دُعَاءُ الْمُضْطَّرِّ.
- ٣٠- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ.
- ٣١- دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ.
- ٣٢- الدُّعَاءُ عَقِبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.
- ٣٣- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى.
- ٣٤- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى.
- ٣٥- الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ، وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ.
- ٣٦- الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا.
- ٣٧- الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ.

٣٨- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِمًا أَيْنَمَا كَانَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٦]، وَلَكِنْ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ، وَالْأَحْوَالِ، وَالْأَمَاكِنِ تُخَصُّ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ.



الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾﴾ [سورة الفاتحة، الآيات من ١ - ٧].

٢ - ﴿...رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٧].

٣ - ﴿...وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٨].

٤ - ﴿...رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [سورة البقرة، الآية: ٢٠١].

٥ - ﴿...سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٥].

٦ - ﴿...رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿سورة البقرة، الآية: ٢٨٦﴾.

٧- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٨].

٨- ﴿...رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [سورة آل عمران، الآية: ١٦].

٩- ﴿...رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٣٨].

١٠- ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٥٣].

١١- ﴿...رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٧].

١٢- ﴿...رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا

إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾
[سورة آل عمران، الآيات: ١٩١-١٩٤].

١٣- ﴿...رَبَّنَا ءَامِنًا فَآكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [سورة المائدة،
الآية: ٨٣].

١٤- ﴿...رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٢٣].

١٥- ﴿...رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأعراف،
الآية: ٤٧].

١٦- اللَّهُمَّ ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ ﴿١٥٥﴾
وَآكُتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ...﴾ [سورة الأعراف،
الآيتين: ١٥٥-١٥٦].

١٧- ﴿...حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢٩].

١٨- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ

الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ [سورة يونس، الآيتان: ٨٥ - ٨٦].

١٩- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٤٧) [سورة هود،

الآية: ٤٧].

٢٠- «اللَّهُمَّ يَا... فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» [سورة يوسف،

الآية: ١٠١] (١).

٢١- ﴿...رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٣٥].

٢٢- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

دُعَائِي﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٤٠].

٢٣- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (٥١)

[سورة إبراهيم، الآية: ٤١].

(١) وانظر للفائدة: كتاب الفوائد لابن القيم (ص ٤٣٦) و (٤٣٧).

٢٤- ﴿...رَبَّنَا عَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾
[سورة الكهف، الآية: ١٠].

٢٥- ﴿...رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ
عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾ [سورة طه، الآيات:
٢٥-٢٨].

٢٦- ﴿...رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [سورة طه، الآية: ١١٤].
٢٧- ﴿...لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
[سورة الأنبياء، الآية: ٨٧].

٢٨- ﴿...رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [سورة
الأنبياء، الآية: ٨٩].

٢٩- ﴿...رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٢٩﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ
أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧-٩٨].

٣٠- ﴿...رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾
[سورة المؤمنون، الآية: ١٠٩].

٣١- ﴿...رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [سورة

المؤمنون، الآية: ١١٨].

٣٢- ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۖ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [سورة الفرقان، الآيتان: ٦٥-٦٦].

٣٣- ﴿...رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٧٤].

٣٤- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ۖ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ۖ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [سورة الشعراء، الآيات: ٨٣-٨٥].

٣٥- ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۖ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۖ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [سورة الشعراء، الآيات: ٨٧-٨٩].

٣٦- ﴿...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية: ١٩].

٣٧- ﴿...رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي...﴾ [سورة القصص،

الآية: ١٦].

٣٨ - ﴿...رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص،

الآية: ٢١].

٣٩ - ﴿...عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [سورة القصص،

الآية: ٢٢].

٤٠ - ﴿...رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [سورة

القصص، الآية: ٢٤].

٤١ - ﴿...رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة العنكبوت،

الآية: ٣٠].

٤٢ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة الصافات،

الآية: ١٠٠].

٤٣ - ﴿...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ١٥].

٤٤ - ﴿...رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ

فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿سورة الحشر، الآية: ١٠﴾.

٤٥ - ﴿...رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ٤].

٤٦ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ٥].

٤٧ - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ [سورة نوح، الآية: ٢٨].

٤٨ - ﴿...رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٨].

٤٩ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(١).

٥٠ - «اللَّهُمَّ آتِنِي الْحِكْمَةَ الَّتِي مَنْ أُوتِيَهَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

(١) [مقتبس من سورة البقرة، الآية: ٢١٣].

كَثِيرًا»^(١).

٥١ - «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةِ»^(٢).

٥٢ - «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا

الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ»^(٣).

٥٣ - «اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ»^(٤).

٥٤ - «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ»^(٥).

٥٥ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ

الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) [مقتبس من سورة البقرة: الآية ٢٦٩].

(٢) [مقتبس من سورة إبراهيم، الآية: ٢٧].

(٣) [مقتبس من سورة الحجرات، الآية: ٧].

(٤) [مقتبس من سورة التغابن، الآية: ١٦].

(٥) أخرجه البخاري، برقم (٤٥٢٢)، ورقم (٦٣٨٩)، ومسلم، برقم (٢٦٩٠).

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ
الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ
الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ^(١).

٥٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،
وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
وَالْمَمَاتِ»^(٢).

٥٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ،
وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^(٣).

٥٨- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ
لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي،

(١) أخرجه البخاري، برقم (٨٣٢)، ومسلم، برقم (٥٨٩).

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٢٨٢٣)، ومسلم، برقم (٢٧٠٦).

(٣) أخرجه البخاري، برقم (٦٣٤٧)، ومسلم، برقم (٢٧٠٧)، ولفظه: «كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»^(١).

٥٩ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»^(٢).

٦٠ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»^(٣).

٦١ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَلِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٧٢٠).

(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢٧٢١).

(٣) أخرجه مسلم، برقم (٢٧٢٢).

(٤) أخرجه مسلم، برقم (٢٧٢٥).

٦٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»^(١).

٦٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»^(٢).

٦٤- «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا أُعْطَيْتَنِي»^(٣)،
«وَأَطِلْ حَيَاتِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي، [وَاعْفِرْ لِي]»^(٤).

٦٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٧٣٩).

(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢٧١٦).

(٣) يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِي مَا أُعْطِيَتْهُ»

أخرجه البخاري، برقم (١٩٨٢)، ومسلم، برقم (٦٦٠).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم (٦٥٣)، وصححه الألباني في سلسلة

الأحاديث الصحيحة، برقم (٢٢٤١)، وفي صحيح الأدب المفرد، ص (٢٤٤)، وما

بين المعقوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: «مَنْ طَالَ

عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ»، أخرجه الترمذي، برقم (٢٣٢٩)، وأحمد، برقم (١٧٧١٦)،

وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٢٧١)، وقد سألت سماحة شيخنا ابن

باز رحمه الله عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال: (نعم).

الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١).

٦٦- «اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

٦٧- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^(٣).

٦٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،

(١) أخرجه البخاري، برقم (٦٣٤٥)، ومسلم، برقم (٢٧٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود، برقم (٥٠٩٠)، وأحمد، (٤٢ / ٥)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣ / ٢٥٠)، وفي صحيح الأدب المفرد (٢٦٠)، وقد حسن إسناده أيضاً العلامة ابن باز في تحفة الأخيار ص (٢٤).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٠٥)، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ١٦٨)، ولفظه: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ.

أَوْ اسْتَثْنَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبْعَ قَلْبِي،
وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي» ^(١).

٦٩- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» ^(٢).

٧٠- «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» ^(٣).

٧١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^(٤).

(١) أخرجه أحمد، (١ / ٣٩١، ٤٥٢)، والحاكم (١ / ٥٠٩)، وحسنه الحافظ في

تخريج الأذكار، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب (ص ٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (برقم ٢٦٥٤).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٢٢)، وأحمد (٤ / ١٨٢)، والحاكم (١ / ٥٢٥)

و(٥٢٨)، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦ /

٣٠٩)، وصحيح الترمذي (٣ / ١٧١). وقد قالت أم سلمة رضي الله عنها: (كان أكثر

دعائه ﷺ).

(٤) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥١٤)، والبخاري في الأدب المفرد، برقم (٧٢٦)،

ولفظه عند الترمذي: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وفي لفظ: «سَلُوا اللَّهَ

الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»، وقد صححه الألباني

في صحيح ابن ماجه (٣ / ١٨٠) و(٣ / ١٨٥) و(٣ / ١٧٠)، وله شواهد، انظرها

في: مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر (١ / ١٥٦-١٥٧).

٧٢- «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»^(١).

٧٣- «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخِبًّا أَوَْاهًا مُنِيًّا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»^(٢).

٧٤- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ،

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٨١)، والطبراني في الكبير (٢ / ٣٣ / ١١٦٩)، وفي الدعاء، برقم (١٤٣٦)، وابن حبان، برقم (٢٤٢٤، ٢٤٢٥) (موارد)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٧٨): (رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم (٦٦٤) و(٦٦٥)، وأبو داود، برقم (١٥١٠) (١٥١١)، والترمذي، برقم (٣٥٥١)، وابن ماجه، برقم (٣٨٣٠)، وأحمد (١ / ١٢٧)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥١٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١ / ٤١٤)، وفي صحيح الترمذي (٣ / ١٧٨).

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

٧٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ»^(٢).

٧٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(٣).

٧٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ،

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٢١)، وابن ماجه، برقم (٣٨٤٦)، بمعناه، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص (٣٨٧).

(٢) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٥١)، والترمذي، برقم (٣٤٩٢)، والنسائي، برقم (٥٤٧٠)، وغيرهم. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٦٦)، وصحيح النسائي (٣/ ١١٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٥٤)، والنسائي، برقم (٥٤٩٣)، وأحمد (٣/ ١٩٢) وصححه الألباني في صحيح النسائي، (٣/ ١١١٦)، وصحيح الترمذي (٣/ ١٨٤).

وَالْأَهْوَاءِ»^(١).

٧٨- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(٢).

٧٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٩١)، وابن حبان، برقم (٢٤٢٢) (موارد)، والحاكم (١ / ٥٣٢)، والطبراني في الكبير، (١٩ / ١٩ / ٣٦). وصححه الألباني في صحيح الترمذي، (٣ / ١٨٤).

(٢) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥١٣)، والنسائي في الكبرى، برقم (٧٧١٢)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ١٧٠).

(٣) أخرجه أحمد بلفظه (٥ / ٢٤٣)، والترمذي، برقم (٣٢٣٥)، بنحوه، وحسنه، وقال: سألت محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- فقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي آخر الحديث قال ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا»، والحاكم (١ / ٥٢١)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ٣١٨).

٨٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»^(١).

٨١- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشِمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ»^(٢).

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم (٣٨٤٦)، بلفظه، وأحمد (٦ / ١٣٤)، ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي (١ / ٥٢١)، ولفظ الزيادة الأولى له، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٢٧).

(٢) أخرجه الحاكم (١ / ٥٢٥) وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في

٨٢- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ
عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا
أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا،
وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ
الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا
يَرْحَمُنَا»^(١).

صحيح الجامع (٢ / ٣٩٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٥٤)، برقم (١٥٤٠).

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٠٢)، والحاكم (١ / ٥٢٨) وصححه ووافقه
الذهبي، وابن السني، برقم (٤٤٦)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣ /
١٦٨)، وصحيح الجامع (١ / ٤٠٠).

٨٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الْقَبْرِ» ^(١).

٨٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي،
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي، وَجِدِّي، وَخَطِيئِي،
وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي» ^(٢).

٨٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ» ^(٣).

٨٦- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،
وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ

(١) أخرجه البخاري، برقم (٢٨٢٢).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري، برقم (٦٣٩٨)، ومسلم، برقم (٢٧١٩).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري، برقم (٨٣٤)، مسلم، برقم (٢٧٠٥).

يَمُوتُونَ»^(١).

٨٧- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ
مِنَ النَّارِ»^(٢).

٨٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»^(٣).

٨٩- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري، برقم (٦٣٩٨)، ومسلم، برقم (٢٧١٩).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٥)، وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدعوات،
برقم (٢٠٦)، وانظر: الأذكار للنووي، ص (٣٤٠)، فقد حسَّنه المحقق عبد القادر
الأرناؤوط.

(٣) لحديث عبادة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْفَرَ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً». أخرجه الطبراني في
الكبير (٥/ ٢٠٢)، برقم (٥٠٩٢) و(٣/ ٣٣٤) وبرقم (٢١٥٥)، وجود إسناده
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٠)، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم
(٥٩٠٢، ٥/ ٢٤٢).

فِيمَا رَزَقْتَنِي»^(١).

٩٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا

إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

٩١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ،
وَالْعَمِّ، وَالْعَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ
الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَمُوتَ لَدِيغًا»^(٣).

(١) أخرجه أحمد، برقم (١٦٥٩٩)، ورقم (٢٣١١٤)، ورقم (٢٣١٨٨)،
والترمذي، برقم (٣٥٠٠)، وقال محققو المسند، (١٤٤ / ٢٧)، وفي (٣٨ / ١٩٧)،
وفي (٣٨ / ١٤٥): (حسن لغيره).

(٢) أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩ / ١٠): "رجاله رجال
الصحيح غير محمد بن زياد وهو ثقة"، وصححه الألباني في صحيح الجامع،
(١ / ٤٠٤)، برقم (٠١٢٧٨).

(٣) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٥٢)، والنسائي، برقم (٥٥٣١)، ورقم (٥٥٣٢)،
وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣ / ١١٢٣)، وصحيح سنن أبي داود (١ /
٤٢٥).

٩٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يَشْسُ الصَّجِيعُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا يَشْسِتُ الْبِطَانَةُ»^(١).

٩٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،
وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ،
وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ،
وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(٢).

٩٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٤٧)، والنسائي، برقم (٥٤٨٣)، وحسنه الألباني في صحيح النسائي (٣/ ١١١٢).

(٢) أخرجه النسائي، برقم (٥٤٩٣)، والحاكم (١/ ٥٣٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٤٠٦)، وإرواء الغليل، برقم (٨٥٢).

(٣) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٤٤)، والنسائي، برقم (٥٤٧٥)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣/ ١١١١)، وصحيح الجامع (١/ ٤٠٧)، وما بين المعقوفين عند ابن حبان (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمان (٢/ ٤٥٥).

٩٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنْ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ»^(١).

٩٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»^(٢).

٩٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»^(٣).

٩٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثَلَاثَ

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم (١١٧)، والحاكم (١ / ٥٣٢)، وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي، برقم (٥٥١٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١ / ٤٠٨)، وصحيح النسائي (٣ / ١١١٨).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٤٨٢)، وأبو داود، برقم (١٥٤٩)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم (١٢٩٥)، وصحيح النسائي (٣ / ١١١٣).

(٣) أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في الزوائد (١٠ / ١٤٤): (ورجاله رجال الصحيح). وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١ / ٤١١)، برقم (١٢٩٠).

مَرَّاتٍ^(١).

٩٩- «اللَّهُمَّ فَتَّهْنِي فِي الدِّينِ»^(٢).

١٠٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^(٣).

١٠١- «اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي
عِلْمًا»^(٤).

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٢٥٧٢)، وابن ماجه، برقم (٣٣٤٠)، والنسائي، برقم (٥٥٣٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣١٩/٢)، وصحيح النسائي (١١٢١/٣)، ولفظه: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

(٢) يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما. أخرجه البخاري، برقم (١٤٣)، ومسلم، برقم (٢٤٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٣/٤)، وابن أبي شيبة (٣٣٧/١٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٤/٤)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩/١).

(٤) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٩٩)، وابن ماجه، برقم (٢٥٩)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٤٧/١).

١٠٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»^(١).

١٠٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٢).

١٠٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ] [الْمَنَّانُ يَا] بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]»^(٣).

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم (٩٢٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم (١٠٢)، وأحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣٠٥)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، (١/ ١٥٢).

(٢) أخرجه النسائي، برقم (١٣٠٠)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم (٧٦٦٥)، وأبو داود، برقم (٩٨٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١/ ١٤٧).

(٣) أخرجه أبو داود، برقم (١٤٩٥)، وابن ماجه، برقم (٣٨٥٨)، والنسائي، برقم (١٢٩٩)، والترمذي، برقم (٣٥٤٤)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ١٢٩٩).

١٠٥ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^(١).

١٠٦ - «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»^(٢).

١٠٧ - «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ

(٢٧٩)، وفي صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٢٩).

(١) أخرجه أبو داود، برقم (٩٨٥)، والترمذي، برقم (٣٤٧٥)، وابن ماجه، برقم (٣٨٥٧)، وأحمد (٥ / ٣٦٠)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ١٦٣).

(٢) أخرجه أبو داود، برقم (١٥١٨)، والترمذي، برقم (٣٤٣٤)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم (١٠٢٩٢)، وابن ماجه، برقم (٣٨١٤)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٢١)، وفي صحيح الترمذي (٣ / ١٥٣).

الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»^(١).

١٠٨ - «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيَمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيَمَا تُحِبُّ»^(٢).

١٠٩ - «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ»^(٣).

١١٠ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمْرِ،

(١) أخرجه النسائي، برقم (١٣٠٥)، وأحمد (٤ / ٢٦٤)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (١ / ٢٨٠)، و(١ / ٢٨١).

(٢) أخرجه الترمذي، برقم (٣٤٩١)، وحسنه. وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: (وهو كما قال). انظر تحقيقه لجامع الأصول (٤ / ٣٤١).

(٣) أخرجه مسلم، برقم (٤٧٦)، والنسائي، برقم (٤٠٠).

وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).

١١١ - «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ

بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٢).

١١٢ - «اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»^(٣).

١١٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا

(١) أخرجه النسائي، برقم (٥٤٦٩)، ولفظه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، وأخرجه أبو داود، برقم (١٥٣٩)، وحسنه الأرنؤوط في تخريجه لجامع الأصول، (٤/ ٣٦٣).

(٢) أخرجه النسائي، برقم (١٣٤٤)، وأحمد (٦/ ٦١)، والبيهقي في الدعوات، برقم (١٠٩)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣/ ١١٢١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم (١٥٤٤).

(٣) أخرجه الترمذي، واللفظ له (٥/ ٥١٩)، برقم ٣٤٨٣، وأخرجه بنحوه أحمد (٣٣/ ١٩٧)، برقم (١٩٩٩٢)، والحاكم (١/ ٥١٠)، بنحوه أيضًا، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال محققو المسند عن حديث أحمد (٣٣/ ١٩٧): "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وأما لفظ الترمذي، فضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص (٣٩٧).

يَنْفَعُ»^(١).

١١٤ - «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْضِ عَنَّا الدِّينَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

١١٥ - «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم (٧٨٦٧)، وابن ماجه، برقم (٣٨٤٣)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/ ٣٢٧)، ولفظه: «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢٧١٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ مُشِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمِّمُهَا عَلَيْنَا»^(١).

١١٦ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَتُبَّتْنِي، وَثَقَّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاحِشَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعْ وَزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي

(١) أخرجه أبو داود، برقم (٩٦٩)، والحاكم، واللفظ له (١ / ٢٦٥)، وقال:

(صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي (١ / ٢٦)، وصححه الألباني في صحيح

الأدب المفرد، برقم (٦٣٠).

نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي
خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ
حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ، آمِينَ» ^(١).

١١٧ - «اللَّهُمَّ جَنِّبِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ،
وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَذْوَاءِ» ^(٢).

١١٨ - «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ
كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» ^(٣).

(١) أخرجه الحاكم عن أم سلمة مرفوعاً (١ / ٥٢٠)، وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥٢٠)، والبيهقي في الدعوات، برقم (٢٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٣٢٦)، برقم (٧١٧).

(٢) أخرجه الحاكم (١ / ٥٢٣)، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي (١ / ٥٣٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ١٩)، برقم (٣٦)، وصححه الألباني في ظلال الجنة، برقم (١٣).

(٣) أخرجه الحاكم (١ / ٥٣٢)، وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥١٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والبيهقي في الآداب، برقم (١٠٨٤)، وفي الدعوات الكبير (٢١١)، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤ / ٣٨٣).

- ١١٩ - «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» ^(١).
- ١٢٠ - «اللَّهُمَّ اعْنَا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» ^(٢).
- ١٢١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ» ^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٦ / ٤٨)، والحاكم (١ / ٢٥٥)، وقال: (صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي (١ / ٢٥٥)، قالت عائشة رضي الله عنها: «فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ، يَا عَائِشَةُ، هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوْكُهُ»، وقال عنه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح: (وإسناده جيد).

(٢) أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٩)، والحاكم (١ / ٤٩٩)، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، وهو عند أبي داود، برقم (١٥٢٤)، والنسائي في الكبرى، برقم (٩٩٧٣)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم (٥٣٤).

(٣) أخرجه ابن حبان (موارد)، ص (٦٠٤)، برقم ٢٤٣٦، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا، ورواه أحمد من طريق آخر (١ / ٣٨٦، ٤٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم (٨٦٩)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، تحت رقم (٢٣٠١).

١٢٢- «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ،
وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ» ^(١).

١٢٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ،
وَشِمَاطَةِ الْأَعْدَاءِ» ^(٢).

١٢٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٣).

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٤٦)، برقم (١٠٨٣٠)، والحاكم (١ / ٥١٠) وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (٤ / ٤٤٤)، وهو في المسند المحقق (٣٣ / ١٩٧)، برقم (١٩٩٩٢)، وقال الحافظ في الإصابة: "إسناده صحيح"، وصححه الألباني في تخريج رياض الصالحين، في تعليقه على الحديث رقم (١٤٩٥).

(٢) أخرجه النسائي، برقم (٥٤٧٥)، وأحمد (٢ / ١٧٣)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٣ / ١١١٣).

(٣) أخرجه النسائي، برقم (١٦١٧)، وابن ماجه، برقم (١٣٥٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١ / ٣٥٦)، وفي صحيح ابن ماجه (١ / ٢٢٦).

١٢٥ - «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِئَارِي»^(١).

١٢٦ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مَخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ»^(٢).

١٢٧ - «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٣٦٨١)، والبخاري في الأدب المفرد، برقم (٦٥٠)، والحاكم (١/ ٥٢٣)، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٨٨).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤١)، وزوائد مسند البزار (٢/ ٤٤٢)، برقم (٢١٧٧)، والطبراني في الدعاء، برقم (١٤٣٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٩): "إسناد الطبراني جيد".

الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ يَوْمَ الْعِيَلَةِ،
وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيتَنَا وَشَرِّ مَا
مَنْعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهِ إِلَيْنَا الْكُفْرَ
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ،
وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ،
اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ،
وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ كَفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينَ]»^(١).

١٢٨ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي،

(١) أخرجه أحمد بلفظه (٣/ ٤٢٤) و(٢٤/ ٢٤٦) برقم (١٥٤٩٢)، وما بين
المعقوفين للحاكم (١/ ٥٠٧) (٣/ ٢٣ - ٢٤)، وأخرجه البخاري في الأدب
المفرد، برقم (٦٩٩)، وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة، ص (٢٨٤)، وفي
صحيح الأدب المفرد للبخاري، برقم (٥٣٨)، ص (٢٥٩).

وَارْزُقْنِي»^(١). «...وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي»^(٢).

١٢٩ - «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا

تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»^(٣).

١٣٠ - «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»^(٤).

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٦٩٦)، ورقم (٢٦٩٧)، وفي رواية لمسلم: «إِن هَؤُلَاءِ يَجْمَعَنَّ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»، وفي سنن أبي داود، برقم (٨٥٠): قال: فلما ولى الأعرابي قال النبي ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ».

(٢) انظر: سنن ابن ماجه، برقم (٨٩٨)، وسنن الترمذي، برقم (٢٨٤)، وصحيح ابن ماجه (١ / ١٤٨)، وصحيح الترمذي (١ / ٩٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٥ / ٣٢٦)، برقم (٣١٧٣)، والحاكم (٢ / ٩٨)، وصححه وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول (١١ / ٢٨٢)، برقم (٨٨٤٧).

(٤) أخرجه أحمد (٦ / ٦٨) و(١٥٥) و(٤٠٣)، وابن حبان (٢٤٢٣ - موارد)، والطيالسي (٣٧٤)، ومسند أبي يعلى، برقم (٥٠٧٥)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١ / ١١٥)، برقم (٧٤).

١٣١- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًّا»^(١).

١٣٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»^(٢).

(١) دَلَّ عَلَيْهِ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لَجَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: البخاري، برقم (٦٣٣٣)، وكذلك بأرقام (٣٠٢٠) و(٣٠٣٦)، وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨ / ٣٣٨)، برقم (١٧١١٤) و(٣٥٦ / ٢٨) برقم (١٧١٣٣)، والترمذي، برقم (٣٤٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير بلفظه، برقم ٧١٣٥، ويرقم (٧١٥٧) و(٧١٧٥) ورقم (٧١٧٦) و(٧١٧٧) و(٧١٧٨) و(٧١٧٩) و(٧١٨٠)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣ / ٢١٥)، برقم (٩٣٥) و(٣١٠ / ٥) برقم (١٩٧٤)، وحسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان (٥ / ٣١٢)، وحسنه بطرقه محققو المسند (٢٨ / ٣٣٨)، وذكره الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة في المجلد السابع، برقم (٣٢٢٨)، وفي صحيح موارد الظمان، برقم (٢٤١٦) و(٢٤١٨)، وقال: (صحيح لغيره).

١٣٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى الْجَنَّةِ»^(١).

١٣٤- «اللَّهُمَّ جَدِّدِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي»^(٢).

١٣٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»^(٣).

١٣٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشْيِينِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَأْكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً

(١) مأخوذ من قول النبي ﷺ: «...فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». أخرجه البخاري، برقم (٢٧٩٠)، ورقم (٧٤٢٣).

(٢) مقتبس من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلْقَ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ»، الحاكم (١ / ٤)، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٥٢): [رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن]، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١١٣) برقم (١٥٨٥).

(٣) أخرجه أبو داود، برقم (١٥٤٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١ / ٤٢٤).

دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»^(١).

١٣٧- «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٣٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

١٣٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ»^(٤).

١٤٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ

(١) الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٢٥) برقم (١٣٣٩)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ٣٧٧) برقم (٣١٣٧): "قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب..."

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٩/ ٥٩٦)، برقم (١٨٠٥٦)، وقال محققو المسند: "إسناده صحيح"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٠) برقم (٢٥٢٤) بلفظ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَاسِ».

(٣) أخرجه ابن ماجه، برقم (٣٨٥١)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣/ ٢٥٩)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم (١١٣٨).

(٤) أخرجه ابن حبان، برقم (٢٤٤٠) (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موارد الزمآن (٢/ ٤٥٤)، برقم (٢٠٦٦).

وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»^(١).

١٤١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٢).

١٤٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ»^(٣).

١٤٣ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَدْخِلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»^(٤).

(١) أخرجه البخاري، برقم (٦٣٦٣)، قال أنس رضي الله عنه: «كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ...».

(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢٨٦٧)، وفيه: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ...»، «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ...» إلى آخره.

(٣) أخرجه مسلم، برقم (١٩٠٩)، مقتبس من قوله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

(٤) أخرجه البخاري، برقم (٤٣٢٣) ومسلم برقم (٢٤٩٨)، وهو مقتبس من دعاء النبي ﷺ لعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ، ومن دعائه ﷺ لأبي بردة رضي الله عنهما.

١٤٤ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفَنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» ^(١).

١٤٥ - «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ^(٢).

١٤٦ - «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ^(٣).

١٤٧ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ عَيْطَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٤٩)، برقم (١٧٢٣)، وقال محققو المسند (٣/

٢٤٩): [إسناده صحيح]، وهذه رواية مطلقة غير مقيدة بالوتر كما جاء في الرواية

الأخرى، ففي هذه الرواية قال أنس رضي الله عنه: (وكان يعلمنا هذا الدعاء...).

(٢) أخرجه مسلم، برقم (٢١٤)، قيل للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ جُدَعَانَ كَانَ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمُسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

(٣) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٧٧)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/

٤٦٩): «مَنْ قَالَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ».

مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»^(١).

١٤٨ - «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ،
وَأَعِزَّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»^(٢).

(١) مأخوذ من دعاء النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا ذَنْبَهَا، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأَعِزِّهَا مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ» أخرجه ابن عساكر بإسناده في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»، ص (٨٥) عن عائشة رضي الله عنها، وقال: «هذا حديث صحيح حسن، من حديث بقية بن الوليد»، وأخرجه ابن السني بنحوه في عمل اليوم والليلة، برقم (٤٥٧)، وفي نسخة أخرى لابن السني قال: «وأجرني من الشيطان» بدل: «من مضلات الفتن»، وانظر تخريجه عند الألباني في الضعيفة، برقم (٤٢٠٧). وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد، برقم (٢٦٥٧٦)، ٤٤/ (٢) بنحوه، ولفظه: «قُولِي اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧)، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٣٨)، برقم (٧٨٥)، بدون لفظة: «ما أحْيَيْتَنَا». وله شاهد عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي...» الحديث، أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب، برقم (٥٢)، ومساوئ الأخلاق، برقم (٣٢٣).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/ ٩٥) من دعاء ابن عمر موقوفاً عليه، وقد نقل

١٤٩ - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (١).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ذلك ابن الملقن في البدر المنير (٦ / ٣٠٩)، وقال نقلاً عن الضياء: [إسنادها جيد]. وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، فَأَيْكُمْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عِزٌّ بِاللَّهِ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»، أخرجه ابن جرير، في تفسيره (١٣ / ٤٧٥) برقم (١٥٩١٢)، وذكره ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري (٤ / ١٣).

(١) أخرجه البخاري، برقم (٣٣٧٠)، وما بين المعقوفين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم، برقم (٤٠٥).

الْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الْمُقَدِّمَةُ

أَهْمِيَّةُ الْعِلَاجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

فَلَا شَكَّ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْعِلَاجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَى: هُوَ عِلَاجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿...قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [سورة فصلت، الآية: ٤٤]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٨٢].

[٨٢].

وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ^(١)، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَنَاطِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥٧].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤْهِلُ وَلَا يُوفِّقُ لِلِاسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعِلِيلُ التَّدَاوِيَّ بِهِ، وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصَدَقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمَهُ الدَّاءُ أَبَدًا.

وَكَيْفَ تُقَاوِمُ الْأَدْوَاءَ كَلَامَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى الْجِبَالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ لَقَطَّعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ إِلَّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدَّلَالَةِ عَلَى عِلَاجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَّةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمًّا فِي كِتَابِهِ، وَاللَّهُ

(١) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص (٢٠).

عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ، وَطَبَّ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أَمْرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوَعَانِ: مَرَضٌ شُبْهَةٌ وَشَكٌّ، وَمَرَضٌ شَهْوَةٌ وَغِيٌّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلَاجَهَا^(١)، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٥١].

قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاءَ اللَّهُ»^(٢).

وَأَمَّا أَمْرَاضُ الْأَبْدَانِ فَقَدْ أَرَشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أَصُولٍ طِبِّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلِّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصَّحَّةِ، وَالْحِمَايَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالِاسْتِدْلَالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ

(١) زاد المعاد لابن القيم (٤ / ٦) و(٤ / ٣٥٢).

(٢) زاد المعاد (٤ / ٣٥٢).

أَفْرَادٍ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ^(١).

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَّ بِالْقُرْآنِ؛ لَرَأَى لِدَلِكِ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ مَرَّ بِي وَقْتُ فِي مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلَا أَجِدُ طَبِيبًا، وَلَا دَوَاءً، فَكُنْتُ أَعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا: أَخَذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ وَأَقْرُوها عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرءَ التَّامَّ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الْإِنْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا»^(٢).

وَكَذَلِكَ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَالْدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الْإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ

(١) زاد المعاد (٤ / ٣٥٢) و (٤ / ٦).

(٢) انظر: زاد المعاد (٤ / ١٧٨)، والجواب الكافي، ص (٢١).

عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يُدَافِعُهُ وَيَعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نَزْوَلَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ^(١)؛
 لقول النبي ﷺ: «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ
 اللَّهِ بِالدُّعَاءِ»^(٢)؛ ولقوله ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ
 فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(٣)، وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَقُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ
 الْآيَاتِ، وَالْأَذْكَارَ، وَالِدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا،
 وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ
 الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ
 لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانَعِ قُوَى فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛
 فَإِنَّ الْعِلَاجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ

(١) انظر: الجواب الكافي، ص (٢٢ - ٢٥).

(٢) أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٤٨)، والحاكم (١ / ٦٧٠)، وأحمد، برقم (٢٢٠٤٤)، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، (٣ / ١٥١) برقم (٣٤٠٣).

(٣) الحاكم (١ / ٦٧٠)، والترمذي، برقم (٢١٣٩)، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٧٦) برقم (١٥٤).

تَوَجَّهْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذُ الصَّحِيحُ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛
فَإِنَّ هَذَا نَوْعٌ مُحَارَبَةٌ، وَالْمُحَارِبُ لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِنْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلَّا
بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السَّلَاحُ صَحِيحًا فِي نَفْسِهِ جَيِّدًا، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ
قَوِيًّا، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السَّلَاحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا
عُدِمَ الْأَمْرَانُ جَمِيعًا: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَابًا مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ،
وَالْتَّقْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ.

الْأَمْرُ الثَّانِي: مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضًا؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التَّيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «الرُّقَى
بِالْمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ الطَّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ
عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» (١).
وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الرُّقَى عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

(١) انظر: زاد المعاد (٤ / ٦٨)، والجواب الكافي ص (٢١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٠ / ١٩٦).

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،
أَوْ كَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ
مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقِيَّةَ لَا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا؛ بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَالرُّقِيَّةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ ^(١).

وَلِهَذِهِ الْأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَى مِنْ كِتَابِي: (الذِّكْرُ
وَالدُّعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ
نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى،
وَصِفَاتِهِ الْعُلَا أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ،
وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَبًا فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيَّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ،

(١) انظر فتح الباري (١٠ / ١٩٥)، وفتاوى العلامة ابن باز (٢ / ٣٨٤).

وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

١- عِلَاجُ السُّحْرِ

الْعِلَاجُ الْإِلَهِيُّ لِلْسُّحْرِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا يَتَقَى بِهِ السُّحْرُ قَبْلَ وَقُوعِهِ:

١- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

٢- الْإِكْتِسَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وَرْدًا مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣- التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ، وَالْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ^(١)، وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ^(٢)، وَقِرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٣٨٨)، وأبو داود، برقم (٥٠٨٨)، وابن ماجه برقم

(٣٨٦٩)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٣٢).

(٢) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥٦٢)، وصححه الألباني في صحيح

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَقَوْلٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» مِائَةً مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ^(١)، وَالْمَحَافَظَةُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْأَذْكَارِ أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالْإِسْتِيقَاطِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلَاءِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ فِي (حِصْنِ الْمُسْلِمِ) عَلَى حَسَبِ الْأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالْأَمَاكِنِ وَالْأَوْقَاتِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَحَافَظَةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْإِصَابَةَ بِالسَّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجَاتِ بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِهَذِهِ الْآفَاتِ وَغَيْرِهَا^(٢).

الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٣) برقم (٦٥٨).

(١) أخرجه البخاري (٤ / ٩٥) برقم (٣٢٩٣)، ومسلم (٤ / ٢٠٧١) برقم (٢٦٩١).

(٢) انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٦)، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز (٣ / ٢٧٧)،

٤- أَكُلْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحًا إِذَا أُمِكنَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ»^(١)، وَالْأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةً شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمَرِ الْمَدِينَةِ تَوْجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»^(٢) حِينَ يُصْبِحُ...)) الْحَدِيثُ^(٣).

وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شرُّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

(١) أخرجه البخاري (١٠ / ٢٤٧) برقم (٥٤٤٥)، ومسلم (٣ / ١٦١٨) برقم (٢٠٤٧).

(٢) لابتيتها: ثنية لابة، وهي الحرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي (٢ / ٥١٤).

(٣) مسلم (٣ / ١٦١٨) برقم (٢٠٤٧).

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ
غَيْرِ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقًا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلَاجُ السَّحْرِ بَعْدَ وَقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:
النَّوْعُ الْأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ بِالطَّرِيقِ الْمُبَاحَةِ
شَرْعًا، وَهَذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ^(١).

النَّوْعُ الثَّانِي: الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي (٢٠):
أَوَّلًا: يَذُقُ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ
نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا:
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٥].

(١) انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٤)، والبخاري (١٠ / ١٣٢) برقم (٥٧٦٥)، ومسلم

(٤ / ١٩١٧) برقم (٢١٨٩)، ومجموع فتاوى ابن باز (٣ / ٢٢٨).

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾
فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا
صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ
مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [سورة الأعراف، الآيات: ١١٧ - ١٢٢].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ
لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٨﴾ وَيُحِقُّ
اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [سورة يونس، الآيات:
٧٦ - ٨٢].

﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾
فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾
وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ
وَمُوسَى ﴿٧٠﴾﴾ [سورة طه، الآيات: ٦٥ - ٧٠].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا

تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٢﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٣﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٤﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٥﴾ [سورة الكافرون، الآيات: ١ - ٦].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [سورة الإخلاص، الآيات: ١ - ٤].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [سورة الفلق، الآيات: ١ - ٥].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ﴿٢﴾ النَّاسِ ﴿٣﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٤﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٥﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٦﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴿٧﴾﴾ [سورة الناس، الآيات: ١ - ٦].

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذَكَرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِالبَّاقِي، وَبِذَلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَّةُ

إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَا بَأْسَ حَتَّى يَزُولَ الْمَرَضُ، وَقَدْ جَرَّبَ كَثِيرًا فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبَسَ عَنْ زَوْجَتِهِ^(١).

ثَانِيًا: تُقْرَأُ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى^(٢).

ثَالِثًا: التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالِدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١ - أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سبع

مرات)^(٣).

(١) انظر: فتاوى ابن باز (٣ / ٢٧٩)، وفتح المجيد، ص (٣٤٦)، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبد السلام، ص (١٠٩ - ١١٧)، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق (١١ / ١٣)، وفتح الباري لابن حجر (١٠ / ٢٣٣).

(٢) مسلم (٤ / ١٧٢٨) برقم (٢٢٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣ / ١٨٧) برقم (٣١٠٦) والترمذي (٢ / ٤١٠) برقم

(٢٠٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٥ / ١٨٠) و(٣٢٢) وفي صحيح سنن أبي داود (٢ / ٢٧٦).

٢- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يُرْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ:
(بِسْمِ اللَّهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ويقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ
وَأُحَازِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ) ^(١).

٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا
شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» ^(٢).

٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ
عَيْنٍ لَامَّةٍ» ^(٣).

٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ^(٤).

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ
عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» ^(٥).

(١) مسلم (٤ / ١٧٢٨) برقم (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٠ / ٢٠٦) برقم (٥٧٤٥)، ومسلم (٤ / ١٧٢٤) برقم (٢١٩٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦ / ٤٠٨) برقم (٣٣٧١).

(٤) مسلم (٤ / ١٧٢٨) برقم (٢٧٠٩).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٩٣)، والترمذي برقم (٣٥٢٨)، وحسنه الألباني في

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُلْجَاؤُ مِنْهَا بِرٍّ وَلَا فَاجِرٍ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرٍّ، وَذَرَأٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ» (١).

٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ»

صحيح الترمذي (٣ / ١٧١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١١٩) برقم (١٥٤٦١)، بإسناد صحيح، وابن السني، برقم

(٦٣٧)، وانظر: مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٧)، وصححه الألباني في سلسلة

الأحاديث الصحيحة (٧ / ١٩٦).

...»^(١).

٩- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٢).

١٠- «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»^(٣).

١١- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ»^(٤).

وَهَذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالذَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السَّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقَى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

(١) أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٨٤) برقم (٢٧١٣).

(٢) أخرجه مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه (٤ / ١٧١٨) برقم (٢١٨٦).

(٣) أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها (٤ / ١٧١٨) برقم (٢١٨٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه، برقم (٣٥٢٧)، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٦٨).

النَّوعُ الثَّلَاثُ: الاسْتِفْرَاجُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السَّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أُمِكنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمِكنَ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلَاجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١).

النَّوعُ الرَّابِعُ: الْأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةُ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ، دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ، إِذَا أَخَذَهَا الْإِنْسَانُ بَيِّقِينَ، وَصِدْقٍ، وَتَوَجُّهٍ، مَعَ الْاِعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَفْعَ اللَّهِ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَعْشَابٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجَرِبَةِ فَلَا مَانِعَ مِنَ الْاِسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعًا مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامًا ^(٢).

وَمِنْ الْعِلَاجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى: الْعَسَلُ (٣٦)،

(١) انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٥)، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧ / ٣٨٦-٣٨٧)، وفتح الباري (١٠ / ٢٣٣-٢٣٤)، ومصنف عبد الرزاق (١١ / ١٣)، والصارم البتار ص (١٩٤-٢٠٠)، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني ص (٦٤-٦٦).

(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص (١٣٩).

وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ (٣٧)، وَمَاءُ زَمْزَمَ (٣٨)، وَمَاءُ السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا...﴾ [سورة ق، الآية: ٩].
وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ
مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»^(١)، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَقَعِ التَّجْرِيةِ، وَالِاسْتِعْمَالِ،
وَالْقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ (٤٠)، وَمِنْ الْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ: الْاِغْتِسَالُ،
وَالْتَنْطِفُ، وَالتَّطْيِبُ (٤١).

٢- علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

١- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالْأَذْكَارِ، وَالِدَّعَوَاتِ،
وَالْتَعَوِّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ، كَمَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ
(٤٢).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٩٧) برقم (١٦٠٥٥)، والترمذي، برقم

(١٨٥١)، وابن ماجه برقم (٣٣١٩) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢ /

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الْإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ أَخِيهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ، فيقول: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ»؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»^(١).

٣- سَتَرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ^(٢).

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أَمْرٌ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ^(٣).

(١) موطأ مالك (٢ / ٩٣٨)، وابن ماجه (٢ / ١١٦٠) برقم (٣٥٠٩)، وأحمد (٤ / ٤٤٧) برقم (١٥٧٠٠)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٦٥)، وزاد المعاد (٤ / ١٧٠)، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشعار للشيخ وحيد عبد السلام، ص (٢٢٩-٢٥٢).

(٢) انظر: شرح السنة للبغوي (١٣ / ١١٦)، وزاد المعاد (٤ / ١٧٣).

(٣) انظر: سنن أبي داود (٤ / ٩) برقم (٥٠٥٦)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٦١)، وزاد المعاد (٤ / ١٦٣)، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايح، ص (١٤٤-١٤٧).

٢- الْإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقِيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الْأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ فَقَرَةَ (ج) مِنْ رَقْمِ (١) - (١١)^(٢).

٣- «يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي»^(٣)، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهْنُ بِهِ»^(٤)، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءٍ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ^(٥)، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ^(٦).

٤- لَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُغْسَلَ

(١) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

(٢) أخرجه أبو داود (٤ / ١٠) برقم (٣٨٨٥)، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم (٨٣٦).

(٣) أخرجه أحمد (٣ / ٤٩٧) برقم (١٦٠٥٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ١٠٨) برقم (٣٧٩).

(٤) انظر: ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(٥) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

وَيُشْرَبُهَا^(١)، وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢)، وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأَدْعِيَهُ الرُّقِيَّةَ كَمَا فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ، فَقَرَّةَ (ب)، وَ(ج)، مِنْ رَقْمِ ١ - ١١^(٣).

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١ - الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

٢ - تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «احْفَظْ

اللَّهُ يَحْفَظُكَ»^(٣).

٣ - الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلَا يُقَاتِلُهُ، وَلَا يَشْكُوهُ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

(١) انظر: زاد المعاد لابن القيم (٤ / ١٧٠)، وفتاوى ابن تيمية (١٩ / ٦٤).

(٢) انظر: ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(٣) أخرجه الترمذي، برقم (٢٥١٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢ /

٤- التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

٥- لَا يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلَا يَمْلَأُ قَلْبُهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ

الْأَدْوِيَةِ.

٦- الْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالْإِخْلَاصُ لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: ﴿وَمَا

أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ٣٠

[سورة الشورى، الآية: ٣٠].

٨- الصَّدَقَةُ وَالْإِحْسَانُ مَا أَمَكْنَ؛ فَإِنَّ لِدَلِك تَأْثِيرًا عَجَبِيًّا فِي

دَفْعِ الْبَلَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

٩- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُؤْذِي بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ،

فَكُلَّمَا زِدَادَ لَكَ أَدَى وَشَرًّا وَبَغِيًّا وَحَسَدًا، زِدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَانًا،

وَلَهُ نَصِيحَةٌ، وَعَلَيْهِ شَفَقَةٌ، وَهَذَا لَا يُوقَفُ لَهُ إِلَّا مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنْ

اللَّهِ.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلَاصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ

شَيْءٌ، وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِدَلِك كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ

مَدَارُ هَذِهِ الْأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ
كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ،
وَالسَّاحِرِ^(١).

٣- عِلَاجُ التَّبَاسِ الْجَنِّيِّ بِالْإِنْسِيِّ

عِلَاجُ الْمَضْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجَنِّيُّ، وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ:

مِنْ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ،
وَالِابْتِعَادِ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ،
وَالْتَّحَصُّنِ بِالْأَذْكَارِ، وَالِدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنِّيِّ:
وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَرُقِيَّتُهُ

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٢/ ٢٣٨ - ٢٤٥).

لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلَاجِ الرُّقِيَّةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(١)، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ،
وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، مَعَ النَّفْثِ
عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتَكَرُّرُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ،
وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ^(٢)، وَأَدْعِيَةُ الرُّقِيَّةِ كَمَا فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ
عِلَاجِ السَّحْرِ فَقَرَةَ (ب)، وَ(ج)^(٣)، وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الْعِلَاجِ مِنْ
أَمْرَيْنِ:

الْأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ،
وَالْتَعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.
وَالْأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلَاحَ

(١) انظر: سنن أبي داود (٤ / ١٣-١٤) برقم (٣٨٩٦)، وأحمد (٥ / ٢١٠) برقم (٢١٨٣٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٠٢٨).

(٢) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد (١٧ / ١٨٣).

(٣) انظر: ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

بِضَارِبِهِ ^(١).

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ ذَلِكَ ^(٢).

٤- عِلَاجُ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ ^(٣):

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَأْتِي:

(١) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص (١٠٩-١١٧)، للشيخ وحيد عبد السلام، وانظر: زاد المعاد (٤ / ٦٦-٦٩)، وإيضاح الحق في دخول الجنى بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص (١٤)، وفتاوى ابن تيمية (١٩ / ٩-٦٥) و (٢٤ / ٢٧٦)، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص (٦٦-٦٩)، وانظر: كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع ص (٥٩)، وعالم الجن والشياطين للأشقر ص (١٣٠).
(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص (١١٢)، والبخاري برقم (٥٧٤).

(٣) انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد (٢ / ٢٣-٢٨)، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

١- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ، وَالشُّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ
أَسْبَابِ ضَيْقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكَلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبْدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

٤- الْإِنَابَةُ، وَالرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ،
وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّعَمُّ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ
عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ.

٦- الْإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ، وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا
يُمْكِنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحَ النَّاسَ صَدْرًا، وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا،
وَأَنْعَمَهُمْ قَلْبًا.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَغَلٍ^(١) الْقَلْبِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ

(١) وَدَغَلُ الشَّيْءِ: عَيْبٌ فِيهِ يُنْسَدُّ.

ضِيقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ،
وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ
مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ،
فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ،
وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ»^(١).

٩- تَرَكَ فُضُولَ النَّظَرِ، وَالْكَلَامِ، وَالِاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ،
وَالْأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرَكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ
الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمِّهِ وَعَمِّهِ.

١٠- الاِشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛
فَإِنَّهَا تُلْهِمُ الْقَلْبَ عَمَّا أَفْلَقَهُ.

١١- الْاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ، وَقَطْعُهُ عَنِ الْاهْتِمَامِ فِي
الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالْعَبْدُ
يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصَدِهِ،

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢١٦)، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه

وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنْ ذَلِكَ يُسَلِّي عَنْ الِهِمِّ وَالْحَزَنِ.

١٢- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعُهَا، وَالرِّزْقِ، وَتَوَابِعِهِ.

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُهُ رَدُّهَا، فَلَا يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقًا.

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبْدِ نَكْبَةٌ مِنَ النِّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدَّرَ أَسْوَأُ الاحْتِمَالَاتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسَبِ مَقْدُورِهِ.

١٥- قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلْأَوْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الْأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلَا يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكُلُّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالْأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ لَا تُؤْثِرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ.

١٧- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ

وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدًّا، فَلَا يَقْصُرُهَا بِالْهَمِّ، وَلَا اسْتِرْسَالٍ مَعَ الْأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصَّحِيَّةِ.

١٨ - إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارَنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الْإِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلَامَةِ، فَلَا يَدْعُ الْإِحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الْإِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩ - يَعْرِفُ أَنَّ أَدِيَّةَ النَّاسِ لَا تَضُرُّهُ، خُصُوصًا فِي الْأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلَا يَضَعُ لَهَا بَالًا، وَلَا فِكْرًا حَتَّى لَا تَضُرَّهُ.

٢٠ - يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

٢١ - لَا يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهِ، إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةً مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلَا يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ

جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ [سورة الإنسان، الآية: ٩].

٢٢- جَعْلُ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ نُصَبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الْاِلْتِفَاتِ إِلَى الْأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلَا يُشْغَلُ بِهَا ذِهْنُهُ، وَلَا فِكْرُهُ.

٢٣- حَسْمُ الْأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلْأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةٍ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الْأَهَمَّ فَلَا أَهَمَّ، وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

٢٥- التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا، وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ، وَالْغَمَّ، وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَى الشُّكْرِ.

٢٦- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ، وَالْقَرِيبِ، وَالْمُعَامَلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِلْقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْبًا بِمَعْرِفَةٍ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ، فَبِمَلَا حِظَةٍ ذَلِكَ تَدْوِمُ الصُّحْبَةَ، وَيَنْشَرِّحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا

آخِرَ»^(١).

٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلَاحِ الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»^(٢)، وَكَذَلِكَ: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٣).

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ

(١) أخرجه مسلم (٢/ ١٠٩١) برقم (١٤٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧) برقم (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤/ ٣٢٤) برقم (٥٠٩٢)، وأحمد (٥/ ٤٢) برقم

(٢٠٤٣٠)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٣٥٧)، والأرنأؤوط في تحقيقه

على المسند (٣٤/ ٧٥).

مِنْ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»^(١).

وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلَاجٌ مُفِيدٌ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجِ لِلْقَلْقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا، وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيرًا مِنَ الْحَالَاتِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعًا عَظِيمًا^(٢).

٥- عِلَاجُ الْقُرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ بِأَصْبُعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرَبَّةَ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٥ / ٣١٤) (٣١٦) (٣١٩) (٣٢٦) (٣٣٠) بالأرقام (٢١٦٢٤) (٢٢٦٨٠) (٢٢٧٣٢)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢ / ٧٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٢٧٤).

(٢) انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص (٦).

(٣) أخرجه البخاري (١٠ / ٢٠٦) برقم (٥٧٥٠)، ومسلم (٤ / ١٧٢١) برقم

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَى أَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ فِي حَالِ الْمَسْحِ^(١).

٦- عِلَاجُ الْمُصِيبَةِ

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٢) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ^(٣) [سورة الحديد، الآيتان: ٢٢-٢٣].

٢- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٤) [سورة التغابن، الآية: ١١].

٣- «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،

(٢١٩١).

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤ / ١٨٤)، وفتح الباري لابن حجر

(١٠ / ٢٠٨)، وانظر شرحاً وافياً للحديث في زاد المعاد (٤ / ١٨٦-١٨٧).

اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»^(١).

٤ - «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَع^(٢)، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»^(٣).

٥ - «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ»^(٤).

٦ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَتَنَظَّرُكَ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم (٢/ ٦٣٣) برقم (٩١٨).

(٢) أي قال: الحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) الترمذي، برقم (١٠٢١)، وحسنه الألباني في: صحيح الترمذي (١ / ٢٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (١١ / ٢٤٢) برقم (٦٤٢٤).

(٥) أخرجه أحمد، برقم (١٥٥٩٥)، والنسائي (٤ / ٢٣)، في الجنائز، باب الأمر

بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم (١٨٧٠)، وسنده صحيح على شرط

- ٧- «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبْرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَضَتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» «يُرِيدُ عَيْنِيهِ»^(١).
- ٨- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»^(٢).
- ٩- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(٣).

الصحيح، وصححه ابن حبان (٨ / ٢٠٩)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٠٠٧)، وانظر: فتح الباري (١١ / ٢٤٣).

(١) أخرجه البخاري (١٠ / ١١٦)، برقم (٥٦٥٣)، وما بين المعقوفين من سنن الترمذي، برقم (٢٤٠٠)، انظر: صحيح الترمذي (٢ / ٢٨٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٠ / ١٢٠) برقم (٥٦٤٨)، ومسلم (٤ / ١٩٩١) برقم (٢٥٧١).

(٣) أخرجه مسلم (٤ / ١٩٩١) برقم (٢٥٧٢).

- ١٠ - «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ^(١)، وَلَا نَصَبٍ^(٢)، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّىٰ أَلْهَمَ إِلَهُهُ^(٣)، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»^(٤).
- ١١ - «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»^(٥).

(١) الوصب: الوجد اللازم ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ أي لازم ثابت. انظر شرح النووي (١٦ / ١٣٠).

(٢) النصب: التعب.

(٣) قيل بفتح الياء وضم الهاء «يَهْمُهُ» وقيل «يَهْمُهُ» بضم الياء وفتح الهاء، أي: يغمه وكلاهما صحيح، انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٦ / ١٣٠).

(٤) أخرجه مسلم (٤ / ١٩٩٣) برقم (٢٥٧٣).

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٩٨)، وابن ماجه برقم (٤٠٢٣)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي (٢ / ٢٨٦).

يقال: السُّخْطُ والسَّخَطُ: خلاف الرضا. وقد سَخِطَ، أي غضب، فهو سَاخِطٌ. وَأَسْخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقله ولم يقع منه موقِعًا. وَسَخِطَ سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه،... وَسَخِطْتُهُ وسَخِطْتُ عليه وَأَسْخَطْتُهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير، مادة سخط.

١٢- «...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»^(١).

٧- عِلَاجُ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ

١- مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ، وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»^(٢).

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،

(١) أخرجه الترمذي، برقم (٢٣٩٦)، وابن ماجه، برقم (٤٠٣١)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٢ / ٢٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (١ / ٣٩١) برقم (٣٧١٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٨٢).

وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعَ الدِّينَ وَغَلَبَةَ الرِّجَالِ»^(١).

٨- عِلَاجُ الْكَرْبِ

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٢).

٢- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٣).

٣- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١٥٨ / ٧) برقم (٢٨٩٣)، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: أخرجه البخاري (١٧٣ / ١١).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٤ / ٧) برقم (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٠٩٢ / ٤) برقم (٢٧٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٤ / ٤) برقم (٥٠٩٢)، وأحمد (٤٢ / ٥) برقم (٢٠٤٣٠)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (٣٥٧ / ٣)، والأرنؤوط في تحقيقه على المسند (٧٥ / ٣٤).

(٤) أخرجه الترمذي (٥٢٩ / ٥) برقم (٣٥٠٥) والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي

٤ - «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» ^(١).

٩ - عِلَاجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ» ^(٢).

١٠ - عِلَاجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُوذُ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عُوْفِي» ^(٣).

١١ - عِلَاجُ الْقَلْقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ

(١/ ٥٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٦٨).

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ٨٧) برقم (١٥٢٥)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/ ٣٣٥)، وصحيح الترمذي (٤/ ١٩٦).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٢٨) برقم (٢٢٠٢).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم (٢٠٨٣)، وأبو داود، برقم (٣٨٩٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٢١٠)، وصحيح الجامع (٥/ ١٨٠).

هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ»^(١).

١٢- عِلَاجُ الْحُمَّى

قال النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»^(٢).

١٣- عِلَاجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدَغَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبَزَاقِ، وَتَفْلِهِ عَلَى اللَّسْعَةِ^(٣).

٢- يُمَسَّحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا
الْكَافِرُونَ﴾^(٤)، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٤ / ١٢) برقم (٣٨٩٣) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ١٧١).

(٢) أخرجه البخاري (١٠ / ١٧٤) برقم (٣٢٦٤)، ومسلم (٤ / ١٧٣٣)، برقم (٢٢١٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٠ / ٢٠٨)، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٨٣٠)، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ١١١)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٥٤٨).

١٤ - عِلَاجُ الْغَضَبِ

عِلَاجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: الْوَقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ:
الْكِبَرُ، وَالْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالْإِفْتِحَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ،
وَالْمَزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

الْوُضُوءُ.

تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضَبَانُ: بِالْجُلُوسِ، أَوْ الْاضْطِجَاعِ،
أَوْ الْخُرُوجِ، أَوْ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا وَرَدَ فِي عَاقِبَةِ

الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلَانِ^(١).

١٥ - الْعِلَاجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»
 قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ^(٢)،
 وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جَدًّا، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا...﴾ [سورة الأحقاف، الآية:
 ٢٥]، أَيْ كُلِّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرُهُ^(٣).

١٦ - الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

١ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿...يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا

(١) انظر هذا التفصيل بأدلتها الصحيحة في: آفات اللسان (ص ١١٠ - ١١٢)،
 والحكمة في الدعوة إلى الله، ص (٦٤ - ٦٦) للمؤلف.

(٢) أخرجه البخاري (١٠ / ١٤٣) برقم (٥٦٨٨)، ومسلم (١٧٣٥) برقم
 (٢٢١٥).

(٣) انظر: زاد المعاد (٤ / ٢٩٧)، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين
 عبد اللطيف البغدادي، ص (٨٨).

شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿[سورة النحل، الآية: ٦٩].

٢- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مُحَجِّمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيِّ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»^(١).

١٧- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِمَ [وَشِفَاءٌ سُقِمَ]»^(٢).

٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١٠ / ١٣٧) برقم (٥٦٨١)، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد (٤ / ٥٠-٦٢)، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص (١٢٩-١٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٤ / ١٩٢٢) برقم (٢٤٧٣)، وما بين المعقوفين عند البزار (٢ / ٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٤٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٢٤٧)، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٢٨٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وغيره، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ١٨٣)، وإرواء الغليل (٤ / ٣٢٠).

٣- وَثَبَتْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الْأَدَاوَى^(١) وَالْقَرَبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ»^(٢).
 قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ
 الْإِسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ
 أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ^(٣) بِإِذْنِ اللَّهِ"^(٤).

١٨- عِلَاجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ:

١- قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ
 بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾^(١) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ

(١) الْإِدَاوَةُ: الْمَطْهَرَةُ، وَالْجَمْعُ الْأَدَاوَى. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (١/ ١١).

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١/ ١٨٠) بِرَقْمِ (٩٦٣)، وَابَيْهَقِيُّ (٥/ ٢٠٢)، وَصَحَّحَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ (١/ ٢٨٤)، وَسُلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ (٢/ ٥٧٢)
 بِرَقْمِ (٨٨٣)، وَزَادَ الْمَعَادَ (٤/ ٣٩٢).

(٣) وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «فَبَرَأْتُ». انْظُرْ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/ ١١١).

(٤) زَادَ الْمَعَادَ (٤/ ٣٩٣) وَ (١٧٨).

بِقَلْبِ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ [سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ - ٨٩].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبْرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَیْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهِ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلَصَتْ عُبودِيَّتُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتًا، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخُلَصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدْنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَّتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ، وَمَحَابَّتِهِ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ ^(١).

٢- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ،

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله (١ / ٧-٧٣).

وَلَا يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ، وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ
وَلَذَاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ: حُبًّا،
وَخَوْفًا، وَرَجَاءً، وَرِضًا، وَسُخْطًا، وَتَعْظِيمًا، وَذُلًّا، إِنْ أَبْغَضَ
أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ
مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ،
وَالْعَقْلُ مَرْكَبُهُ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ ^(١).

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ
تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ
مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا
هُوَ مَادَّةٌ حَيَاتِيَّةٌ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى
تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي
الْأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشَّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةٌ
هَالِكَةٌ وَعَظِيمَةٌ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ ^(٢).

(١) انظر: إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان (١ / ٩).

(٢) انظر: إغاثة اللفهان (١ / ٩).

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس،
 الآية: ٥٧]. وقال عز وجل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [سورة الإسراء، الآية:
 ٨٢].

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوَعَانِ:
 نَوْعٌ لَا يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ،
 وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوَاعِينِ أَلَمًا،
 وَلَكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لَا يُحْسُ بِهِ.
 وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤَلِّمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْغَمِّ، وَالْحُزَنِ،
 وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرَضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةِ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ^(١).

(١) انظر: إغاثة اللهفان (١ / ٤٤).

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرِكِ، وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٢٢].

الْأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

١- مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَعَمَلِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

٢- الْحِمِيَّةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

٣- الْاسْتِفْرَافُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

الْأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنْ اسْتِيلَاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلَاجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوعُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُقَدُّورٌ لَهُ؟

٢- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

٤- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ،

وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَى أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مُوجِبًا أَفَدَمَ وَإِلَّا لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَبَدًا.

النَّوعُ الثَّانِي: بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى طَاعَةٍ قَصَّرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى،

فَلَمْ تُوَقِّعْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى:

الْإِخْلَاصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ،

وَشُهُودُ مَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرِ مُبَاحٍ، أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَهَلْ أَرَادَ

بِهِ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، فَيَكُونُ رَابِحًا، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ خَاسِرًا. وَجَمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلًا عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يَكْمُلُهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبُهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْعَفْلَةِ ^(١).

الْأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنْ اسْتِيلَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:
الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الْإِنْسَانِ، وَالْفِكَالُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» ^(٢).

(١) انظر: إغاثة اللهفان (١/ ١٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي، برقم (٣٣٩٢)، وأبو داود برقم (٥٠٥٨)، وصححه الألباني

وَالْأَسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالْإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ^(١).
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

في صحيح الترمذي (٣ / ١٤٢).

(١) انظر: إغاثة اللهفان (١ / ١٤٥ - ١٦٢).

الفهرس

- ٢ الْمُقَدِّمَةُ
- ٤ فَضْلُ الدُّعَاءِ
- ١٢ الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
- ٥٦ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
- ٥٦ الْمُقَدِّمَةُ: أَهْمِيَّةُ الْعِلَاجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ
- ٦٤ ١- عِلَاجُ السَّحَرِ
- ٧٥ ٢- عِلَاجُ الْعَيْنِ
- ٨٠ ٣- عِلَاجُ التَّبَاسِ الْجَنِيِّ بِالْإِنْسِيِّ
- ٨٢ ٤- عِلَاجُ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ
- ٨٩ ٥- عِلَاجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ
- ٩٠ ٦- عِلَاجُ الْمُصِيبَةِ
- ٩٤ ٧- عِلَاجُ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ
- ٩٥ ٨- عِلَاجُ الْكَرْبِ
- ٩٦ ٩- عِلَاجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ
- ٩٦ ١٠- عِلَاجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ
- ٩٦ ١١- عِلَاجُ الْفَلَقِ وَالْفَرْعِ فِي النَّوْمِ

- ١٢ - عِلَاجُ الْحُمَى ٩٧
- ١٣ - عِلَاجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدَغَةِ ٩٧
- ١٤ - عِلَاجُ الْغَضَبِ ٩٨
- ١٥ - الْعِلَاجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ٩٩
- ١٦ - الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ ٩٩
- ١٧ - الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ١٠٠
- ١٨ - عِلَاجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ ١٠١



رسالة الزائر

محتوى إرشادي شرعي لقاصدي المسجد الحرام
والمسجد النبوي باللغات



978-603-8534-91-5